

بسم الله الرحمن الرحيم
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة - صوت منظمة التحرير الفلسطينية
نداء رقم ٨٣ - نداء الصمود
صادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة

يا جماهير شعبنا البطل:

يا شعب الشهداء والعطاء والبسالة، يا صانعي الانتفاضة المجيدة ايها الأبطال في جميع خنادق النضال في قرى ومخيمات ومدن دولة فلسطين، ايها الأبطال في غزة هاشم، ها انتم تثبتون في ساحات الكفاح بتصديكم البطولي لقوات الاحتلال، بالحجارة والمولوتوف، ان شعبنا أقوى من كل الجرائم الصهيونية التي يرتكبها جيش الاحتلال وقطعان مستوطنيه، وان انتفاضتنا أقوى من ان تنال منها آلات القمع الفاشية مهما اوغلت في استخدام اساليب التنكيل والبطش، ومهما اشتد الحصار والتجويع ضد شعبنا في القطاع. واذ تحيي قاوم شهداء قطاع غزة الأبطال الذين سقطوا برصاص وحدات الموت الاسرائيلية وانضموا الى كوكبة شهداء شعبنا لتعاود شهدائنا الأبرار على ان تستمر على طريق النضال والشهادة حتى يحقق شعبنا اهدافه الوطنية في الحرية والاستقلال.

يا جماهيرنا الصامدة: مع اقتراب الذكرى الخامسة والعشرين للاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية، وما اعقبها من تصريحات لغولدا مئير رئيسة الكيان الصهيوني التي زعمت فيها بانه لا يوجد شيء اسمه القضية الفلسطينية او الشعب الفلسطيني، فان اسرائيل ورغم مرور هذه المدة لا زالت تحكمها نفس هذه العقلية الفاشية القائمة على التنكر للحقوق الوطنية الفلسطينية والامعان في استخدام أبشع وسائل البطش والتنكيل بشعبنا واستمرار تهريده في مخيمات الشتات ومحاولات استئصال جذوره ماديا ومعنويا. ورغم قسوة هذه الهجمة الصهيونية، الا ان شعبنا ما يرحم يؤكد وجوده وحضور قضيتته على المستويات النضالية والسياسية، وبفضل تضحياته أصبحت قضيتنا الفلسطينية تستأثر باهتمام الرأي العام العالمي وكل محبي السلام في العالم، ويبدو شعبنا العربي الفلسطيني الآن أكثر تصميمًا من أي وقت مضى على بلوغ اهدافه الوطنية المتمثلة في حق العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ورغم مرور ربع قرن على الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا وللأراضي العربية، الا ان مؤسسات الشرعية الدولية التي أصبحت لعبة بيد الولايات المتحدة، لا زالت غير جادة في وضع حد لهذا الاحتلال البغيض، وما الموقف الأمريكي من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية الا احد اشكال هذه الهجمة التي تتوعدنا واشنطن ضد قضيتنا عبر الاستخدام المزدوج لقرارات الشرعية الدولية والتعامل معها انتقاليًا.

ان قاوم ان تؤكد عزم شعبنا على مواصلة النضال بكافة السبل والوسائل، لتطالب المجتمع الدولي ومؤسساته بوضع حد لهذا الاحتلال الاستيطاني الفاشم وممارساته القمعية ضد الانسان والأرض والمقدسات الفلسطينية، وفرض الحماية الدولية على شعبنا الاعزل.

يا جماهير شعبنا البطل لقد تواصلت انتفاضتنا على مدى خمسة وخمسين شهرا وحافظت على استمراريته بفضل المشاركة الجماهيرية الواسعة في كافة فعالياتنا واستطاعت الصمود وافشال كافة سياسات الاحتلال الهادفة الى القضاء عليها، وانطلاقا من هذه الحقيقة فان قاوم التي طالما دعت في بياناتها السابقة الى حماية الجبهة الداخلية وترسيخ الوحدة الوطنية، والقضاء على الممارسات السلبية، وعملت بحرص ومواظبة شديدين على ادانة وملاحقة كل المارقين الذين يسيلون للجماهير ويهددوا امن وسلامة مجتمعنا الفلسطيني، فهي تحيي جماهير شعبنا في قطاع غزة البطل، وتؤكد اعتزازها بوعمي هذه الجماهير وحرصها الوطني العالي وادراكها للمؤامرات التي تحاك ضد شعبنا وانتفاضته، والذي تجسد في الاجتماعات الجماهيرية الحاشدة. وفي هذا السياق فان قاوم ستصدر قريبا اتفاقا يحدد مجمل العلاقات الوطنية واسس العمل الوطني المشترك في هذه المرحلة، كما تدعو قاوم الفعاليات والقوى الوطنية والاسلامية في دولة فلسطين الى وضع ميثاق شرف وطني يحفظ امن المجتمع الفلسطيني ويستند الى الاسس التالية:

(١) تحريم مظاهر الاقتتال الداخلي ومعاقبة مثيري الفتن والمشاكل الداخلية.
(٢) اعتماد الحوار الديمقراطي كاسلوب نهج وحيد لحل الخلافات الوطنية، وتعزيز دور لجان الإصلاح الوطنية واسنادها واعتماد قراراتها.

(٣) تعزيز صمود الجبهة الداخلية الفلسطينية امام التحديات والمؤامرات التي تستهدف اثاره البليدة والتفرقة بين شعبنا واطرافه وروحه المعنوية.

(٤) وضع ضوابط وطنية للتعامل مع قضايا المشتبه بتعاونهم مع الاحتلال، وفق معايير وطنية ثابتة تقرها الهيئات التنظيمية الفلسطينية العليا.

يا جماهيرنا الصامدة: مع حلول الذكرى الثامنة والعشرين لتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا والمجسد لآماله وطموحاته الوطنية، فان قاوم تجدد عهد الكفاح والشهادة والدم والعزم على مواصلة النضال حتى تتحقق اهداف شعبنا في الحرية والاستقلال. وتحيي قاوم اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني ووقفته الجادة امام واقع الارض المحتلة وتأكيد على دعم الانتفاضة والتأكيد على الثوابت الوطنية والمطالبة بوقف الاستيطان وتحقيق الحماية الدولية لشعبنا وتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة على الأراضي المحتلة.

جمامير الانتفاضة الباسلة

- تهنيء قاوم جمامير شعبنا والامة العربية والاسلامية بعيد الاضحى المبارك، الذي يجسد المفهوم الاسلامي الحقيقي لمعاني التضحية والغذاء وفي هذه المناسبة فاننا ندعو جمامير شعبنا الى التوجه باعداد كبيرة الى المسجد الاقصى لأداء صلاة العيد تأكيدا على التمسك بمقدساتنا امام محاولات الطمس والتهويد.

- تدعو قاوم جمامير عاصمة دولتنا الفلسطينية الى اليقظة والحذر من محاولات التهويد الجارية لمدينة القدس باشكال واساليب متعددة.

- تدين قاوم بشدة المدعو الشيخ سكوته بسبب زيارته الى اسرائيل، وتصريحاته الاستفزازية الوقحة والتي مست بمشاعر جمامير شعبنا وسائر الامة العربية والاسلامية.

- تدين قاوم ظاهرة البيانات المدسوسة التي تصدر باسماء مختلفة، والتي تستهدف اثاره البلبلة في صفوف شعبنا، وتدعو قاوم القيادات الميدانية الى التصدي لهذه الظاهرة وكشف الذين يتفنون وراءها.

- تدعو قاوم القيادات الميدانية وخاصة في القدس الى تنظيم البسطات في الاسواق بمناسبة قرب حلول عيد الاضحى المبارك، وذلك بشكل يسهل على المواطنين الحركة في الاسواق، ويحول دون الاحتفاظ في الشوارع الضيقة.

- بمناسبة قرب عقد امتحانات الشهادة الثانوية العامة لهذا العام فان قاوم تناشد طلابنا وطالباتنا الذين سيتقدمون لأداء هذا الامتحان الى مضاعفة جهودهم والعمل على صيانة العملية التعليمية والتي تعتمد برمتها على اداء طلابنا في هذا الامتحان، والابتعاد كليا عن محاولة الغش باعتبارها ممارسة شاذة وغريبة وتهدد المنجزات التي حققتها شعبنا على المستوى التعليمي. كما تطالب كافة طلابنا الشرفاء بنهذ العناصر المدسوسة التي ستحاول الغش وتخريب الامتحانات والكشف عنهم، كما تدعو قاوم كافة المؤسسات والاطر الجماهيرية لعقد اجتماعات ينبثق عنها لجان وطنية للإشراف على سير الامتحانات وضبطها وحماية القاعات والمراقبين باعتبارهم يقومون بواجب وطني مقدس، كما تحذر قاوم من اقتراب اي ملثم من قاعات الامتحان او استخدام السماعات للتشويش على سير الامتحان، وستضرب قاوم بيد من حديد كل من يحاول الاساءة الى سير هذه الامتحانات وستعتبره خارجا عن الصف الوطني، كما سيتم معاقبة كل من يحاول الغش بمنعه من تقديم الامتحان فورا.

الفعاليات:

تدعو قاوم الى تنفيذ الفعاليات التالية:

(١) ١ / ١ يوم الطفل العالمي، تنظم فيه الزيارات التضامنية للاطفال من ابناء الشهداء والمعتقلين، وتقام فيه المسيرات والندوات المطالبة بالحرية والعدالة والسلام لأطفالنا.

(٢) ٢ / ٢ يوم تصعيد بمناسبة ذكرى الاعتداء الاجرامي على رؤساء البلديات المنتخبين.

(٣) ٣ / ٦ يوم تضامني مع اهلنا في قطاع غزة الذين يتعرضون للحصار وحملات التنكيل الوحشية. ونظرا للمظاهر الفاشية العنصرية التي ارتكبت ضد العمال العرب فاننا ندعو عمالنا للامتناع عن الذهاب الى العمل داخل الخط الاخضر في هذا اليوم.

(٤) ٥ و ٦ / ٦ يومان للتصعيد المميز بمناسبة مرور ٢٥ عاما على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية وعشر سنوات على الاجتياح الاسرائيلي للبنان، حيث ترفع الاعلام الفلسطينية بكثافة وتجري مواجهات في جميع المواقع.

(٥) ٧ و ٨ و ١٠ و ١١ / ٦ ايام فتح شامل للمحلات التجارية بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

(٦) ٩ / ٦ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الخامس والخمسين، وفي حالة مصادفة هذا اليوم بوقفة عرفات فاننا ندعو الى تقليص ساعات الاضراب حيث تفتح المحلات التجارية ابوابها وتسير المواصلات العامة بعد تمام الساعة الثانية عشرة بعد الظهر وحتى ساعات المساء المتأخرة، وذلك استجابة لنداءات المواطنين والقطاعات التجارية وحرصا على المصلحة العامة.

(٧) ١٦ - ٢٢ / ٦ اسبوع مميز للقيام بفعاليات لدعم المعتقلين في سجون الاحتلال الذين يخوضون مواجهات يومية للتصدي لمحاولات النيل من صمودهم واصرارهم على الحياة، وللمطالبة بوقف الممارسات القمعية التي ترتكب ضدهم كما أكدها آخر تقرير للصليب الأحمر الدولي الذي كشف بشاعة هذه الممارسات، وتنظم في هذا الاسبوع اعتصامات واسعة في مقار الصليب الأحمر، وعقد مؤتمرات صحفية لهذه الغاية.

(٨) ٢٦ و ٢٧ / ٦ يوما فتح شامل.

(٩) ٢٨ / ٦ اضراب شامل احتجاجا على ضم مدينة القدس ومحاولات تهويدها، وندعو جماميرنا الى اعتبار هذا اليوم يوم نضال مميز للتأكيد على عروبة القدس الشريف عاصمة دولتنا الفلسطينية.

(١٠) ٢٩ و ٣٠ / ٦ يومان للتصعيد المميز ضد جنود الاحتلال وقطعان مستوطنيه.

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة
دولة فلسطين ١ / ٦ / ١٩٩٢